مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

المُلا عبد الرَّحمن البوتي الخَنْدَكـي الكورديّ وآثاره العلميـــة

زيرك صديق علي [1] عز الدين حسن جميل [2]

وزارة التربية، مديرية تربية زاخو – جامعة زاخو/ قسم الدراسات الإسلامية/ دهوك – العراق [1]

جامعة زاخو/ كلية العلوم الإنسانية / قسم الدراسات الإسلامية/ دهوك – العراق [2]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2026/2/1

تاريخ المراجعة : 2026/4/29

تاريخ القبول : 2026/5/11

تاريخ النشر : 2026/9/1

الكلمات المفتاحية :

الملا عبد الرحمن الخندكي، المدارس الدينية الكردية، الإجازة العلمية،التراث العلمي الكردي، القضية الكردية

معلومات الاتصال

زيرك صديق

zirakim@gmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث سيرة العالِم الكوردي الملا عبد الرحمن البوتي الخندكي الجزري، أحد خريجي المدارس الدينية الكردية التقليدية، الذي كرس حياته لخدمة العلم والدين والقضية الكردية. يبدأ البحث بالتعريف بنشأته في أسرة علمية أباً وأماً، وكيف أثرت بيئته المتدينة في توجيهه نحو طلب العلم منذ طفولته، فحفظ المتون وتردد على كبار العلماء في بوتان وجزيرة ابن عمر و زاخو ودهوك، حتى نال الإجازة العلمية سنة 1963م على يد الشيخ محمد سعيد سيدا، بعد مسيرة طويلة من الرحلات والتحصيل استمرت نحو أربعة عشر عاماً، حفظ خلالها عشرات المتون في النحو والصرف والمنطق والأصول والفقه والعقيدة. ثم يعرض البحث مكانته العلمية من خلال شهادات معاصريه وتلامذته، فيُصوَّر عالماً واسع الاطلاع، قوي الحفظ، شديد الحرص على التدريس والمطالعة، لا يكاد يفارق الكتاب، يدرّس من الفجر إلى العشاء، ويجمع في شرحه بين الشروح والحواشي، حتى عُدَّ مرجعاً في النحو والصرف وسائر العلوم المتداولة في مدارس كوردستان. كما يبرز دوره في التعليم في المساجد والمدارس بقريته خندك وغيرها، وقيامه بالإمامة والوعظ والإفتاء وإصلاح ذات البين، مما جعله شخصية دينية واجتماعية مؤثرة في محيطه. ويفرد البحث مساحة مهمة لعرض شخصيته القومية والسياسية؛ فيبين كيف ربط الملا عبد الرحمن بين الدفاع عن حقوق الشعب الكوردي وبين النصوص الشرعية التي تحرّم الظلم وتوجب العدل، وعدَّ المطالبة بحرية الكورد وكرامتهم حقاً دينياً وإنسانياً، ولذلك تعرّض للاعتقال والتعذيب على يد السلطات التركية، واستشهد ابنه عبد الله في هذا الطريق، ثم

اضطر إلى اللجوء إلى كوردستان العراق ليستمر في التدريس بزاخو. وفي الخاتمة يخلص الباحث إلى أن الملا عبد الرحمن مثال للعالِم الرباني الذي جمع بين العلم والعمل والغيرة على الدين والوطن، وأن سيرته تؤكد أن الإخلاص في طلب العلم وتعليمه، والوقوف مع المظلومين، يصنع للإنسان أثراً باقياً في الأمة والتاريخ

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

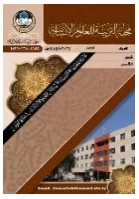

Mullah Abdul Rahman Al-Buti Al- Khandaki Al-Kurdi and his scientific effects

Zirak Sadeeq Ali [1] **Ezzedine Hasan Jmeel** [2]

Ministry of Education,Zakho Education Directorate,Zakho University, Department of Islamic Studies / Duhok – Iraq [1]

Zakho University, Department of Islamic Studies / Duhok – Iraq [2]

Article information

Received : 1/2/2026
Revised 29/4/2026
Accepted : 11/5/2026
Published 1/9/2026

Keywords:

Mullah Abdulrahman Al-Khandaki, Kurdish religious schools, scholarly ijazah (certification), Kurdish scholarly heritage, the Kurdish cause

Correspondence:
Zirak Sadeeq
zirakim@gmail.com

Abstract

This study explores the life and scholarly legacy of the Kurdish scholar Mullah Abdulrahman Al-Buti Al-Khandaki Al-Jazari, one of the distinguished graduates of traditional Kurdish religious schools, who devoted his entire life to serving knowledge, religion, and the Kurdish cause. The research begins by introducing his upbringing in a scholarly family on both his father's and mother's sides, and how his deeply religious environment directed him toward the pursuit of knowledge from childhood. He memorized classical texts and studied under prominent scholars in Botan, Jazirat Ibn ʿUmar, Zakho, and Duhok, until he received his scholarly ijazah (certification) in 1963 at the hands of Sheikh Muhammad Saeed Sida, after a long journey of study and travel that lasted nearly fourteen years, during which he memorized dozens of foundational texts in grammar, morphology, logic, jurisprudence, principles, and creed.

The study then highlights his scholarly stature through the testimonies of his contemporaries and students, portraying him as a widely knowledgeable scholar, strong in memorization, deeply devoted to teaching and reading, and inseparable from books. He would teach from dawn until evening prayer and combined multiple commentaries and

glosses in his explanations, making him a major reference in grammar, morphology, and the core sciences taught in Kurdish religious schools. The research further emphasizes his role in education within the mosques and religious schools of his village, Khendak, and other regions, including his service as imam, preacher, mufti, and mediator in social disputes—roles that made him a significant religious and social figure in his community. A substantial section of the study is devoted to his national and political character, demonstrating how Mullah Abdulrahman linked the defense of Kurdish rights to the Islamic texts that prohibit injustice and command justice. He viewed the pursuit of Kurdish freedom and dignity as both a religious and humanitarian right. For this, he was subjected to imprisonment and torture by the Turkish authorities, and his son Abdullah was martyred in this cause. He later fled to the Kurdistan Region of Iraq, where he continued teaching in Zakho. In conclusion, the study finds that Mullah Abdulrahman represents the model of the devout, righteous scholar who combined knowledge, practice, and sincere commitment to religion and homeland. His biography affirms that devotion to learning and teaching, and standing with the oppressed, grants a person a lasting influence in the nation and in history

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أولا: المقدمة

الحمد لله الذي جعل العلماء العاملين مصابيح هداية، يقتدي بهم الناس في ظلمات الجهل، وأيّدهم بالأمراء المخلصين أصحاب الدراية، ورفع شأن أهل العلم بقوله تعالى :**(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) الزمر الآية (9)**، وخصّهم بالخَشية في قوله سبحانه :﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾ **فاطر الآية (28)** ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، خاتم النبيين، الذي بيّن فضل العلم وطريقه بقوله الشريف (ﷺ) (**:مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ)** رواه مسلم في صحيحه :ج (4), ص (2074) , برقم (2699).إن العلماء هم حُجّة الله على خلقه، وهم السراج الذي يبدد ظلمات الشبهات، ومشاعل الحضارة التي تُستنار بها العقول، وإذا اضطرب الناس في بيداء القيل والقال كانوا هم سفن النجاة. والعالِم لا يعبد الله إلا بالحق، ولا يأخذ إلا بالدليل، ولذلك كان فضله عظيماً، كما قال النبي (ﷺ) : **(فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ)** كتاب العلم ،**باب :** ذِكْرُ وَصْفِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ لَهُمُ الْفَضْلُ، رواه أبن حبّان في صحيحه :ج(1) , ص (289) , برقم (88).ومن هنا رأيتُ لزاماً عليّ أن أتشرف بالكتابة عن أحد علماء كوردستان الذين يُشرّف الأمة وجود أمثالهم، ألا وهو الشيخ **الملا عبد الرحمن البوتي الجزري الخندكي**؛ العالم العامل الذي قدّم زهاء خمسين عاماً في الوعظ، والإفتاء، والقضاء، وإصلاح ذات البين، وخدمة العلم وأهله. وإن كان ما يُكتب عنه لا يفي بحقه، إلا أنّ ما لا يُدرك كله لا يُترك جله.وقد زخرت أمتنا الكردية بعلماء كبار كانوا منارات للعلم والدين، وكتبهم وتراجمهم شاهدة على عطائهم. وإن من واجب طلاب الشريعة أن يحفظوا فضل هؤلاء العلماء وأن يُعرّفوا بجهودهم وتضحياتهم في سبيل العلم والدين والوطن. وقد تناول هذا البحث حياة الملا عبد الرحمن العلمية والعملية، ورحلاته، ومكانته بين العلماء، ثم عرض آثاره العلمية، وصفاته الخُلقية، وشخصيته الاجتماعية والسياسية، فقُسّم إلى مبحثين يضم كل منهما ثلاثة مطالب ، تغطي جوانب حياته و وفاته وفكره وعطائه . وما كان في هذا العمل من صواب فمن الله تعالى وحده، وما كان فيه من خطأ أو تقصير فمن نفسي، ويكفيني شرفاً أن أكون من الباحثين في سيرة هذا العالم الجليل. وأسأل الله العلي القدير أن يوفقنا جميعاً لخدمة ديننا ووطننا.

ثانيا: اشكالية البحث وأهدافه ومنهجه

اشكالية البحث:

تتمثل إشكالية هذا البحث في قلة الدراسات العلمية التي تناولت سيرة العلماء الكورد في القرن العشرين، وخاصة شخصية الملا عبد الرحمن البوتي الخندكي، رغم مكانته العلمية والاجتماعية وتأثيره الديني والقومي. وتظهر الإشكالية في الحاجة إلى توثيق حياته العلمية، ورحلاته، ومنهجه في التدريس، ودوره في المجتمع والقضية الكوردية، إضافة إلى رصد آثاره الفكرية التي بقي أغلبها غير مدروس دراسة أكاديمية منهجية. ومن هنا يسعى البحث للإجابة عن السؤال الرئيس:

ما دور الملا عبد الرحمن الخندكي في النهضة العلمية والدينية والاجتماعية الكردية؟ وكيف أسهم علمه وشخصيته في خدمة الدين والوطن؟

أهداف البحث

1. توثيق السيرة العلمية للملا عبد الرحمن الخندكي، وبيان مراحل تكوينه العلمي ورحلاته بين المدارس الدينية.
2. إبراز مكانته العلمية بين علماء عصره، وتعريف منهجه في التدريس، والمتون التي اعتمد عليها.
3. دراسة آثاره العلمية والفكرية والتعريف بمؤلفاته، ولا سيما ما يتعلق بالقضية الكردية دينياً وتاريخياً وسياسياً.
4. تحليل شخصيته الخُلقية والاجتماعية والسياسية وبيان أثرها في محيطه.
5. إعادة الاعتبار للعالم الكوردي بوصفه نموذجاً للعطاء العلمي وخدمة المجتمع.

أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في كونه محاولة علمية لتوثيق سيرة أحد أبرز علماء كوردستان في القرن العشرين، وهو الملا عبد الرحمن البوتي الخندكي، الذي لم يحظَ – رغم مكانته – بدراسة أكاديمية شاملة تبرز دوره العلمي والديني والاجتماعي. وتكمن أهميته في النقاط الآتية: يُسلّط البحث الضوء على نموذج من العلماء الكورد الذين أسهموا في حفظ العلوم الشرعية ونشرها عبر المدارس التقليدية، وهو إرث معرفي يحتاج إلى الإحياء والدراسة. كما يبرز هذا البحث مراحل تكوين العالم الكردي في المدارس الدينية، ويكشف حجم الجهد العلمي الذي بذله في طلب العلم ورحلاته العلمية، مما يساعد على فهم البنية التعليمية الدينية في تلك الحقبة.

وتزداد أهمية البحث من خلال إبرازه الدور الإصلاحي والاجتماعي والسياسي الذي قام به الملا عبد الرحمن في بيئته، خاصة موقفه من القضية الكردية، وربطه بين الواجب الديني والحقوق القومية، وهو جانب لا يزال بحاجة إلى مزيد من التقريب للقراء والباحثين.

كما يوفر البحث مادة موثقة عن آثار الملا عبد الرحمن العلمية والفكرية، مما يسهم في حفظ تراثه من الضياع، ويمهّد لدراسات أوسع حول العلماء الكورد وتأثيرهم العلمي والحضاري. ومن ثمّ فإن هذا البحث لا يقدم سيرة شخصية فحسب، بل يسهم في سدّ فراغ علمي في المكتبة الكردية والعربية، ويعدّ خطوة في اتجاه إبراز جهود العلماء ودورهم في تشكيل الوعي الديني والاجتماعي في كوردستان.

منهج البحث وخطته:

اعتمد هذا البحث على مجموعة من المناهج العلمية التي توافرت لخدمة موضوعه وتحقيق أهدافه، وفي مقدمتها المنهج التاريخي التحليلي الذي تم من خلاله تتبع حياة الملا عبد الرحمن الخندكي منذ نشأته، ورحلاته العلمية، والمراحل التي مر بها تكوينه العلمي، مع تحليل الظروف الاجتماعية والسياسية والدينية التي أحاطت بعصره وأسهمت في تشكيل فكره وشخصيته. كما اعتمد الباحث المنهج الوصفي التوثيقي لجمع المعلومات من

المصادر والمراجع الأصيلة، إضافة إلى توثيق شهادات تلامذته ومعاصريه عبر المقابلات المباشرة، مما وفّر مادة غنية عززت دقة البحث وموضوعيته، وإلى جانب ذلك تم استخدام المنهج التحليلي النقدي في دراسة آثاره العلمية، وبيان منهجه في التدريس، وتحليل مواقفه الفكرية والسياسية، وصولاً إلى فهم أعمق لشخصيته العلمية والاجتماعية. أما خطة البحث فقد جاءت منسجمة مع أهدافه ومحاوره، حيث قُسِّم إلى مبحثين رئيسين يضمان ثمانية مطالب: المبحث الأول يتناول الجوانب العلمية والشخصية للملا عبد الرحمن، وقد اشتمل على ثلاثة مطالب: حياته ونشأته وتكوينه العلمي. رحلاته العلمية وأسفاره في طلب العلم. حالة العلم والمدارس الدينية في عصره. مكانته العلمية بين علماء عصره. المبحث الثاني يعالج آثاره ودوره الاجتماعي والفكري، وتضمن ثلاثة مطالب: آثاره العلمية المؤلَّفة والشفوية. دراسة موجزة لكتابه حول القضية الكوردية دينياً وتاريخياً وسياسياً. صفاته الخُلقية وملامح شخصيته العلمية. دوره الاجتماعي والسياسي ومواقفه من القضايا القومية.

ثالثا: الدراسات السابقة:

عند تتبّع ما كُتب عن شخصية الملا عبد الرحمن البوتي الخندكي تبيَّن أنَّ ما وصلنا لا يرقى إلى مستوى الدراسة الأكاديمية المستقلة، وإنما يتركز في عدد من المقالات التعريفية العامة، إضافة إلى دراسات أوسع عن المدارس الدينية والعلماء الكورد يمكن الإفادة منها في تأطير شخصية المبحوث ومنهجه العلمي، فمن الدراسات المباشرة حوله

1- مقالٌ بعنوان **(العلامة الفيلي عبد الرحمن البوطي الخندكي)** لعبد الخالق الفلاح، منشور في موقع كوردپيديا (منقول عن موقع صوت العراق)، وقد تناول المقال سيرته باختصار، من حيث نسبه ومولده في قرية فيلي، ورحلاته العلمية بين قرى بوتان وكردستان الجنوبية، وإجازته العلمية لدى الشيخ محمد سعيد سيدا، ثم انتقاله إلى زاخو، مع عرض موجز لأهم مؤلفاته في التاريخ والقضية الكردية. Kurdipedia.org.

2- كما نُشرت مقالة صحفية أخرى بعنوان **(العلامة عبد الرحمن البوطي.. تاريخُ فكرٍ ودينٍ وعلم)**على موقع PUKmedia، أعادت تقديم سيرته العلمية ومكانته بين علماء كوردستان، ووصْفه بمنبر فكري يحتاج إلى مزيد من الدراسة والتحليلpukmedia.com . .

أما على مستوى الدراسات العامة ذات الصلة ببيئته العلمية،

3- بحث **(المدارس الدينية الكردية ونبذة من تاريخها)** لجلال أورحمان يوسف وعمَر حمه رشيد أحمد، المنشور في مجلة الدراسات التربوية والعلمية – الجامعة العراقية، من أهم ما كُتب في بيان نظام المدارس الدينية الكردية (الحُجرة)، وطبيعة المناهج والمتون التي تُدرَّس فيها، وهو الإطار نفسه الذي تخرّج منه الملا عبد الرحمن الخندكيiasj.rdd.edu.iq .

4- وتأتي دراسة **(الحياة الدينية والعلمية والثقافية في منطقة بهدينان ودورها في نشر العلوم)** التي تناولت دور العلماء والمدارس في نشر العلم في شمال كوردستان وجنوبها، لتُبرز مكانة العلماء الكورد في حفظ

العلوم الشرعية وبناء الهوية الثقافية للمنطقة، وهو ما يساعد في فهم السياق العلمي الذي تحرّك فيه المبحوث .مجلة الجامعة العراقية كما يُستفاد من بحوث أوسع عن **دور علماء الكورد في نشر الحضارة الإسلامية**، مثل دراسة مزاحم ز. البرزاني حول إسهام العلماء الكرد في بناء الحضارة الإسلامية، في تأكيد البعد الحضاري لجهود العلماء الكرد عامة، ومنهم الملا عبد الرحمن الخندكي وإن لم يُذكر بالاسم في تلك الدراساتhjuoz.uoz.edu.krd .

ومن خلال هذه المراجعة يتضح أنَّ **شخصية الملا عبد الرحمن الخندكي لم تحظَ حتى الآن بدراسة أكاديمية مستقلة وشاملة**، وأن ما كُتب عنه لا يتجاوز مقالات تعريفية محدودة، الأمر الذي يُبرز الفراغ البحثي في هذا المجال، ويُبرز في الوقت نفسه أهمية هذا البحث بوصفه محاولة علمية لتقديم دراسة متكاملة عن حياته وآثاره العلمية ودوره الديني والاجتماعي والقومي.

المبحث الأول:

المطلب الأول:

حياته:

أسمه ولادته ونشأته وأسرته ولقبه : هو الشيخ الملا عبد الرحمن بن الملا عبد الكريم بن الملا علي البوتي، البوتان أو البوهتان تمتد هذه المنطقة من الحدود العراقية التركية في منطقة زاخو حتى نهر بوهتان (أي الفرع الشرقي لدجلة) كما أنها تمتد من دجلة من نقطة التقاء الفرعين إلى حدود قرية (بيدا ر) الكبيرة الواقعة بين (خسخير) بروارى، ومكس، والأول من ذكر لأسم بوهتان كما ذكره المؤرخ اليوناني (هيرودوس) الاخمينية الفارسية تسمى باسم (بوخت ريخ) ثم تطور إلى (بوخت ، بوختان، بوهتان) يرتقي هذا إلى القرن الخامس قبل الميلاد.(علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني ابن الأثير الجزري,2003م ،16)، إقليما، الجزري ، الجذري بلدةٌ فوق موصل، بينهما ثلاثة أيام ولها رستا ف مخصب واسع الخيرات، وأحسبُ أن أول من عمرها الحسن بن عمر خطاب ألتغلبي، وهذه الجزيرة تحيط بها دجلة إلى من ناحية واحدة شبه الهلالي .(الرومي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت الحموي, 1977م ، 128)، قضاءً، الخندكي، الخندك : أسم قرية كانت في القديم قلعة محكمة محاطة بسوريين وبينهما خندك في طول وعرض السورين في كوردستان تركيا في منطقة جزيرة ابن عمر حيث تقع هذه القرية غربها 30 /كم تقريباً في مواجهه قلعة (فنك) بالجانب الجنوبي قرية وشهرة.

ولادته:

تولد الشيخ الملا عبد الرحمن سنة (1935 م) في قرية (فيلي) قرية تابعة لمنطقة (عابدين)، وهي منطقة تابعة لولاية ماردين تقع بينها وبين جزيرة ابن عمر.

نشأته:

نشأ الملا عبد الرحمن في أسرة علمية متدينة، محبة للدين، متمسكة بهدي سيد المرسلين. وقد تركت هذه البيئة أثرها العميق في تربيته وتعليمه وتوجيهه نحو الطريق الصالح، فأيقظت فيه روح العلم، ودفعته إلى العمل لخدمة الناس ونفعهم. وقد هيّأ الله تعالى لشيخنا أسباب الجمع بين العلوم الدينية والتاريخية، فكان عونُه ورعايتُه ترافقانه في مختلف مراحل حياته، ويفتحان أمامه أبواب المعرفة وطلب العلم. نشأ منذ صغره في بيوت الله، فكان يرتاد المساجد واحداً تلو الآخر، ينهل من أجوائها عبادةً وذكراً، وكل ذلك بفضل تشجيع والدته التي أدركت قيمة العلم، وصدقت فيها الحكمة القائلة» :وراء كل رجل عظيم امرأة عظيمة.«

فقد توفي والده وهو في الحادية عشرة من عمره، فبقي يتيماً في كنف والدته التي حملت مسؤولية تربيته وإخوته. وكان له شقيقان هما ملا علي وعبد الله، إلا أنّ عبد الله توفي بعد ثلاث سنوات من وفاة الأب، مما زاد العبء على والدتهم. وكان والده فقيراً لا يملك من الدنيا مالاً، وقد توفي شاباً في الخامسة والثلاثين من عمره، فتركت وفاته الأسرة بلا معيل سوى الأم التي نذرت نفسها ألا تسمح لأولادها أن يبقوا جهالاً في أمور دينهم، فكانت خير قدوة ومصدر عطاء، جزاها الله خير الجزاء. بدأ الملا عبد الرحمن تعلّمه عند والده الملا عبد الكريم ووالدته مارية بنت الشيخ صالح بن الشيخ مصطفى المهابادِي، وكانت والدته قارئة للقرآن، ولعدد من الكتب كـ نوبهار و نهج الأنام والمولد النبوي، إضافة إلى ما كانت تحمله من علم في الفقه والحديث، فكان يتعلم منها كما يتعلم من أبيه، وبعد وفاة والده، لم ترضَ والدته أن ينقطع ولدها عن طلب العلم الشرعي، فأرسلته إلى قرية **سرد حلى** التابعة لمنطقة بوتان ليلتحق بمدرسة الشيخ **محمد سعيد سيدا** .وبقي فيها فصلاً دراسياً، وقرأ خلاله كتاب التصريف الكردي *شرحا عزي* على يد الشيخ **عصام الدين الشاخي** من أسرة الشيخ محمد نوري الدَرْشَوِي. وهكذا مضى في طريق العلم حتى برز اسمه وعُرف بين الناس بأنه عالم متضلع، كما سيأتي تفصيله في الحديث عن رحلاته العلمية.(الفلاح،عبد الخالق.2018م، العلامة الفيلي عبد الرحمن البوطي الخندكي . كوردبيديا. منقول عن جريدة صوت العراق،https://www.sotaliraq.com). ..

أسرته:

تنحدر أسرة الملا عبد الرحمن من أصلٍ يُعرف بـ **(أروخ)**، وهو اسم لقلعة تقع في نواحي الزوزان تتبع لصاحب الموصل، كما ذكر ياقوت الحموي في *معجم البلدان* 1977)م، ص 162). وقد قدم أجداده إلى منطقة **بوتان**، وكان من بينهم **الملا علي** –جدّ الملا عبد الرحمن – وأخوه **الملا حاجي**، وهما ابنا **غازي**، وهو والد تميّز بمحبة العلم والعلماء، وبالورع والتقوى. ولمّا كان العلم في منطقتهم آنذاك غير كافٍ، أرسل غازي ولديه إلى **جزيرة ابن عمر**، التي كانت في زمن السلطان عبد الحميد الثاني مركزاً للعلماء والمتصوفة والمدارس الدينية. وهناك تلقيا العلوم المتداولة في تلك المرحلة، والمعروفة بين الكورد بـ *علوم المادة*، وتشمل النحو والصرف والفقه وسائر العلوم الاثني عشر الشهيرة، حتى حصلا على **الإجازة العلمية**. وبعد إتمام دراستهما،

تزوّج الملا علي – جدّ صاحب الترجمة – من السيدة **فاطمة بنت الملا عمر البافوني**، وهي من أسرة علمية تنتمي إلى عشيرة *الهارونـي* غربي جزيرة ابن عمر. ثم تولّى الإمامة في قرية **جلكا** التابعة لمنطقة بوتان، وهي القرية التي ينحدر منها الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي. وكان الملا علي عالماً متضلعاً، كثير الطلبة، مشهوداً له بغزارة العلم، وخدمة الدين علماً وعملاً. ورُزق الملا علي بابنه **عبد الكريم**، والد الملا عبد الرحمن. وبعد مدة قصد الملا علي جزيرة ابن عمر لزيارة بعض العلماء، فاستقلّ سفينة صغيرة تُسمّى بالكردية(*كلك* .)وأثناء عبورها نهر دجلة قرب قرية *بافي* الهارونية اصطدمت السفينة بصخرة كبيرة، فغرق ستة من ركابها، وكان الملا علي أحدهم، ولم يُعثر على جثمانه.ترك الغرق عبد الكريم يتيماً، فكفله عمّه **الملا حاجي**، وربّاه مع والدته فاطمة. ولما بلغ سنّ التعلم (ست أو سبع سنوات)، بدأ دراسة القرآن مع عمّه، واستمر في طلب العلم مع رفاقه، ومنهم والد الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، والملا يوسف، وذلك على يد **الملا محمد بن الملا طه الزفنكا الشكاكي** .ثم واصل دراسته في جزيرة ابن عمر، مهد العلماء الذي تخرّج منه أبوه. وتزوّج عبد الكريم لاحقاً من السيدة **مارية بنت الشيخ صالح بن الشيخ مصطفى** .وكان الشيخ مصطفى من خلفاء الشيخ خالد النقشبندي الشهرزوري، وقد خدم في مكة سبع سنوات، ثم أُرسل إلى منطقة يونان حيث أقام في قرية **كرمشان** قرب قلعة فنك الأثرية، وتوفي فيها، وقد عُرف بالصلاح والكرامات. وكان إخوة والدة الملا عبد الرحمن من أهل العلم، وهم: الملا عمر، والملا موسى، والملا عيسى، والملا علي، والملا محمد نجيم، مما يدل على أن أسرة الملا عبد الرحمن – من جهة أبيه وأمه – أسرة علمية أصيلة، وهذا ما كان له أثر عظيم في توجيهه نحو العلم الشرعي. ثم انتقل والد الملا عبد الرحمن إلى قرية **باتيل** التابعة لعشيرة *مـان* في كوردستان تركيا، وهي قرية معروفة بانتمائها إلى آل الرسول (ﷺ)، وتبعد نحو 20 كم عن جزيرة ابن عمر. فأصبح إماماً ومدرساً فيها، واعتاد أن يدرّس عشرين طالباً أو أكثر في مختلف العلوم. وقد عُرف بصلاحه وتقواه، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر. وعندما بلغ الملا عبد الرحمن سن الزواج، أصرّت والدته على تزويجه كي لا تبقى وحيدة، فتزوج من ابنة أستاذه **الملا محمد الزفنكا الشكاكي**، إلا أنّها توفيت بعد عام واحد. ثم تزوج بزوجته الثانية **خديجة**، فرُزق منها سبعة أبناء:

1. عبد الحكيم (1959 حي)
2. عبد الكريم (1962 حي)
3. عبد الله (1965 – استُشهد في ديار بكر على أيدي الحكومة التركية)
4. عبد الغفور (1970 مفقود)
5. ضياء الله (1979 حي)
6. حليمة (1975 على قيد الحياة)
7. ثريا (1973 على قيد الحياة)

ثم تزوج في حياة زوجته الثانية بالسيدة **فخرية**، ورُزق منها ستة أبناء:

1. هيبة (1973 على قيد الحياة)
2. مسعود (1976 حي)
3. فاطمة (1979 على قيد الحياة)
4. ديلبر (1983 على قيد الحياة)
5. إدريس (1984 حي)
6. محمد هشيار (1988 حي) (اجرى الباحث مقابلة مع الذي مدار بحثي عليه (الملا عبدالرحمن) في يوم : 2020/4/29م
، و2020/5/2م، و1. 2020/5/6م.).

لقبه:

تعدّدت الألقاب التي عُرف بها الملا عبد الرحمن، فلقّب بـ(الملا عبد الرحمن البوتي) نسبةً إلى إقليم بوهتان، وبـ(الملا عبد الرحمن الجزري) نسبةً إلى قضاء جزيرة ابن عمر، كما عُرف بـ(الملا عبد الرحمن الخندكي) نسبةً إلى قريته خندك. غير أنّ اللقب الأخير هو الأشهر والأوسع تداولاً بين معاصريه وأهله وأقربائه، ومن استمع إلى سيرته. (اجرى الباحث مقابلة مع الذي مدار بحثي عليه (الملا عبدالرحمن) في يوم : 2020/4/29م).

المطلب الثاني :

رحلاته العلمية :

ازداد شغف **الملا عبد الرحمن** بطلب العلم منذ نعومة أظفاره، حتى بلغ درجةً جعلته يتنقّل بين كبار علماء عصره، ينهل من علومهم ويتربّى على أيديهم. وقد بدأ مسيرته العلمية وهو في السادسة من عمره، فنشأ في كنف العلم، وقضى أيامه في التحصيل والدرس حتى بلغ غايته وأدرك مراده.

كانت أولى محطّاته العلمية عند **الشيخ عصام الدين الشافي** الذي قرأ عليه كتاب *التصريف الكوردي (شرحا غري)* في شتاء عام 1946. وفي ربيع العام نفسه انتقل إلى قرية **زنكلوك** من عشيرة عليكا غرب جزيرة ابن عمر، فمكث هناك ثلاثة أشهر يدرس على الشيخ **الملا رمضان الهوثري** .ثم تابع رحلته إلى قرية **بانجي** التابعة لقضاء هذخ على الحدود التركية–السورية، حيث درس عند عمّه **الملا سعيد بن الملا حاجي** مدة ثلاثة أشهر، قبل أن يعود إلى موطنه في **باتيل**.

وفي العام نفسه قصد أستاذ أبيه، العالم الكبير **الملا محمد الزفنكا الشكاكي** بن الملا طاهر بن الملا رسول، ليتبرك بالجلوس في حلقته العلمية. وقد رحّب به شيخه، لكنه سلّمه إلى أحد تلامذته، وهو **الملا أحمد الجلكي** الذي كان محبّاً له، ورغب أن يخفّف عمّا تحمّله والده من تعليم، فرأى أن يدرّسه بنفسه.

وفي ربيع عام 1947 سافر الشيخ الجلكي إلى سورية لأخذ "الإدارة" – وفق عادة طلاب العلم آنذاك – فانتقل الملا عبد الرحمن إلى قراءة *تركيب الملا يوسف الأرقطي* على **الملا يوسف البزيني**، ثم إلى العالم **السيد حسن** الذي درسه *سعد الله الصغير* في النحو وبعض كتاب *شرح المغني* .وبعد عودة أستاذه الجلكي إلى منطقة الزفانكا، واصل عنده دراسة كتب المنطق *بخاري* و *قول أحمد*، وأتمّ معه *شرح المغني* في النحو وحفظ متنه، وقرأ *غاية الاختصار* في الفقه الشافعي، إلى أن بلغ كتاب *سعدني* في الصرف لسعد الدين التفتازاني.

ثم عاد إلى شيخه الأكبر **الملا محمد الزفنكا الشكاكي**، فتابع لديه دراسة كتب الصرف *تصريف ملا علي*، *والعزي* مع الحاشيتين (قزلجي وقرداغي)، حتى بلغ بحث المهموز من كتاب السعدني، ثم انقطع الدرس بسفر الشيخ للحج. فانتقل إلى قرية **فرفل / فلفل** في قضاء هذخ بمنطقة طور عابدين، فقرأ هناك على العالم **الملا عبد الله** الذي كان متضلّعاً في علوم العربية، فأتمّ عنده كتاب السعدني.

ولمّا عاد أستاذه من الحج رجع إليه الملا عبد الرحمن ليتابع الدراسة، فقرأ جملة من كتب العلم:

– سعد الله كورة
– أبو بكر في الوضع والاستعارة
– الشافية لابن الحاجب
– إيساغوجي في المنطق
– جوهرة التوحيد في العقيدة

مع حفظها وإتقانها، إضافة إلى *غاية الاختصار* في الفقه الشافعي. ثم بدأ بكتاب *نتائج الأفكار* للبركوي وكتاب *الجامي* في النحو، وحفظ *الكافية* لملا خليل، ودرس *السيوطي على ألفية ابن مالك* مع حفظ الألفية كاملة، وكان يراجع شروحها كحاشية أبي طالب، وابن عقيل، والأشموني، والخضري، والمكودي، وغيرها، مع تدريسه للطلبة.

وفي هذه المرحلة كان قد حفظ المتون الدراسية الكبرى المتداولة في مدارس كردستان، مثل:
نوبهارا بجوكان، نهج الأنام، العزي، عوامل الجرجاني، ظروف ملا يونس، مغني الطلاب، تصريف ملا علي، قواعد ابن هشام، أبو بكر في الوضع، إيساغوجي، غاية الاختصار، جوهرة التوحيد، الشافية، الكافية، وألفية ابن مالك.

وبعد إتمامه كتاب السيوطي ومغني *الطلاب* في المنطق، رغبت نفسه في الاتصال بعلماء كردستان العراق لِمَا اشتهروا به من رسوخ في علوم العربية. فسافر بتاريخ **22/7/1951**إلى العراق، متجاوزاً الحدود حتى بلغ مدينة **زاخو**، وقصد المسجد الكبير ليلتقي بالشيخ **الملا أحمد الزاخوي** الذي اعتذر عن تدريسه لكثرة أشغاله ووهن شيخوخته، لكنه كتب توصية له إلى العالم **الشيخ عبيد الله البروشكي** في ناحية بروشكي التابعة لدهوك.

سافر الملا عبد الرحمن إليه، فسكن في مدرسته العامرة بالطلبة الأكراد، وقرأ في بداياته :*معني الطلاب*، و*إيساغوجي*، وتفسير البيضاوي من أول سورة البقرة، ومكث معه سنة كاملة يدرس بين طلابه الذين كانوا يقرؤون كتب الجامي والسيوطي وغيرها.

ثم عاد مرة أخرى إلى زاخو يلتمس العلم عند الشيخ الزاخوي، غير أن خلافاً وقع بين الملا عبد الرحمن وأحد طلبة الشيخ حال دون إقامته، فغادر المدينة وعاد إلى مدرسة أستاذه الأول **الملا محمد الزفنكا الشكاكي**، فقرأ عنده *عصام الوضع* إلى آخره، ثم الحواشي على الجامي، وامتحان الأذكياء للبركوي، ومختصر الكافية لابن الحاجب، وكتابَي الوغ المسعودي و الولدية في الأدب والمناظرة، ومختصر المعاني للتفتازاني، وشرح التلخيص في البلاغة، حتى بلغ شرح جمع الجوامع في أصول الفقه، فأكمله في سبتمبر 1955.

وبهذا يكون مجموع سنوات دراسته عند العلماء في المدارس المختلفة حوالي **أربع عشرة سنة** متصلة من الطلب والاجتهاد.

وكان ترتيب طلبة العلم في ذلك العصر كما يأتي:

1. **فقيه** :من بداية البناء في الصرف إلى الجامي في النحو.
2. **طالب** :من الجامي إلى شرح الشمسية.
3. **مستعيد** :من شرح الشمسية إلى نهاية جمع الجوامع.
4. **ملا** :وهو الذي يتقن العلوم الاثني عشر: النحو، الصرف، الوضع، البيان، المنطق، المناظرة، العقائد، أصول الفقه، أصول الحديث، الفقه، التفسير، والحديث.

وكان هذا النظام سائداً في مدارس كردستان الشمالية ومناطق من بهدينان وشمال سورية، أمّا مناطق سوران في كردستان العراق وكردستان إيران فكانوا يدرسون بعد *جمع الجوامع* علمَي الكلام والفلك والحساب. (اجرى الباحث مقابلة مع الذي مدار بحثي عليه (الملا عبدالرحمن) في يوم : 2020/5/6م).

وفاته:

عاش الأستاذ والشيخ ملا عبد الرحمن الخندكي نحو ثلاثةٍ وتسعين عامًا؛ إذ وُلد – سنة 1935م وانتقل إلى رحمة ربه في يوم الثلاثاء الموافق 2020/10/27م، في الفترة الواقعة بين الساعة التاسعة والحادية عشرة صباحًا، وذلك في مستشفى "دونيا" بمدينة باطمان في كردستان الشمالية.ومن الجدير بالذكر أنّ الشيخ قد مرّ بجملةٍ من الأمراض في أواخر عمره، وكان أوّل ما ظهر عليه من العلل الخطيرة ضيقُ التنفّس وضعفُ القلب عام 2015م، حيث بدأ يعاني انخفاضًا في معدل نبضاته، ثم تتابعت عليه آثار الشيخوخة منذ ذلك التاريخ. وقد أصيب لاحقًا بجلطة دماغية عولج منها وتعافى بفضل الله، إلا أنّ مرض القلب ظل ملازمًا له، فضعفت

شهيته للطعام، وقلّت حركته، واشتدّ عليه ضيق النفس، مما اضطره إلى التزام العلاج الدائم والمكوث في المنزل. وبسبب اشتداد المرض، انقطع الشيخ عن زيارة الأماكن، وابتعد عن المطالعة والتدريس—وهما أحبّ الأعمال إلى قلبه—إذ كان يشعر بألمٍ شديد عند قراءة الكتب، وفقد القدرة على بذل الجهد الذي اعتاده في خدمة العلم. وقد خلّف ذلك في نفسه فراغًا نفسيًا كبيرًا، لما كان يحمله من حبٍّ شديد للعلم وأهله، ولانقطاعه عما قضى حياته فيه، ومع مرور السنين أخذت صحته في التدهور شيئًا فشيئًا، وكان يقول" :لقد تمّ وقتُنا، وجاء أن نودّع هذه الدنيا، فلا فائدة من العيش بعد هذه الأمراض، ولم تبقَ لذّة، ولا يعنيني ما بقي من العمر ضحّينا لربّنا ودِيننا وشعبنا ووطننا وأهلنا، وأرجو ألّا يكون لأحدٍ حقٌّ عندي، ولا أن يشتكي مني، وفي خريف عام 2019م تعرّض لسقوطٍ أدّى إلى كسر في الحوض أو الورك، فأصبح مقعدًا على الكرسي المتحرك أو معتمدًا على العصا في تنقّله، وهبط وزنه كثيرًا، وكان يشعر بقرب أجله، فيقول :"أخاف من القبر وعذابه"، ويسأل من حوله : "هل تظنون أن ربّنا يرحمنا بما قدّمنا في حياتنا؟"وعلى الرغم من تمسّكه الشديد بالمنهج الديني والشريعة، كان يكثر من الاستشهاد ببيت أبي العتاهية:

ألا ليت الشبابَ يعودُ يومًا * فأخبره بما فعل المشيبُ،**(ديوان أبي العتاهية، 1953م، 165).

ويعلّق قائلاً" :هذا هو الهرم، وهذه نهاية الحياة ".وقد بدا عليه في تلك المرحلة أنّه سلّم أمره لله تعالى، وزهد في الدنيا وما فيها.وفي تشرين الأول/أكتوبر من سنة 2020م، وقبل وفاته بأسبوع واحد، فقد الشيخ القدرة على الكلام والإبصار والوقوف، وضعفت حركته تمامًا. وفي ليلة 2020/10/25م نُقل بسيارة الإسعاف إلى تركيا، وبقي ساعاتٍ في مستشفى "سيلوبي"، ثم نُقل في الليلة ذاتها إلى مستشفى "دونيا" في باطمان بعد إصابته بفشل كلوي حادّ. ومكث في قسم الإنعاش مدة أربعٍ وعشرين ساعة، حتى جاء صباح الثلاثاء 2020/10/27م فوافته المنية وانتقل إلى جوار ربه الكريم.وقد نُقل جثمانه إلى مسجد آسيا قرب مقبرة "آسري" في باطمان، حيث غُسّل على يد الإمام ملا رشيد كوبيلاي، وصُلّي عليه هناك بإمامة ملا عبد الله كورت بعد إتمام الغسل والتكفين. ثم نُقل الشيخ إلى جزيرة بوطان تنفيذًا لوصيته بأن يُدفن في مقبرتها، فوصل جثمانه إلى مسجد نوح عليه السلام وقت صلاة العصر، وأقيمت عليه صلاة الجنازة مرة ثانية بحضور محبيه وأقاربه وتلاميذه، ثم ووري الثرى في المقبرة القديمة بالجزيرة.(اجرى الباحث مقابلة مع السيد محمد هشيار الخندكي ابن المرحوم الملا عبدالرحمن الخندكي بتأريخ 2023/1/14م).

المطلب الثالث

اخذ الإجازة العلمية:

ولمّا أتمّ الملا عبد الرحمن مسيرته العلمية بعون الله وتوفيقه، تقدّم إلى أستاذه **الملا محمد الزفنكا الشكاكي** طالباً الإجازة العلمية، إذ هو أستاذه وأستاذ والده، والعالم الخبير بما حصّله من علوم. غير أنّ الشيخ أفاده بأن الإجازة التي كان قد نالها من شيخه قد أُحرقت مع كتبه إبّان استيلاء السلطات التركية على مدرسته في ذلك

الحين، وأن ما تبقّى منها صودر ولم يعرف له أثر. ولهذا اعتذر لطلابه عن عدم تمكنه من منحه إجازة مكتوبة، لكنه قال له مشافهةً: «*قد أجزتك في تدريس العلوم*»، ثم أوصاه بأن يتوجّه إلى العالم الكبير **الشيخ محمد سعيد سيدا** ليأخذ عنه الإجازة الرسمية، مؤكداً رضاه واعتماده لذلك. وبعد مدة غادر الملا عبد الرحمن قرية **زفنكا شكاكا** مودعاً أستاذه، وقصد **جزيرة ابن عمر** امتثالاً لوصيته. وهناك لازم الشيخ محمد سعيد سيدا، وقرأ عليه قدراً من كتب الحديث والتفسير والتجويد وغيرها من العلوم. وقد لمس الشيخ خلال ملازمته له براعة تلميذه وتمكنه من العلوم المتداولة في ذلك العصر، فأجازه إجازةً علمية مكتوبة بتاريخ: 1963/12/31م الموافق 23 رجب 1383هـ. (اجرى الباحث مقابلة مع الذي مدار بحثي عليه (الملا عبدالرحمن) في يوم : 2020/5/6م).

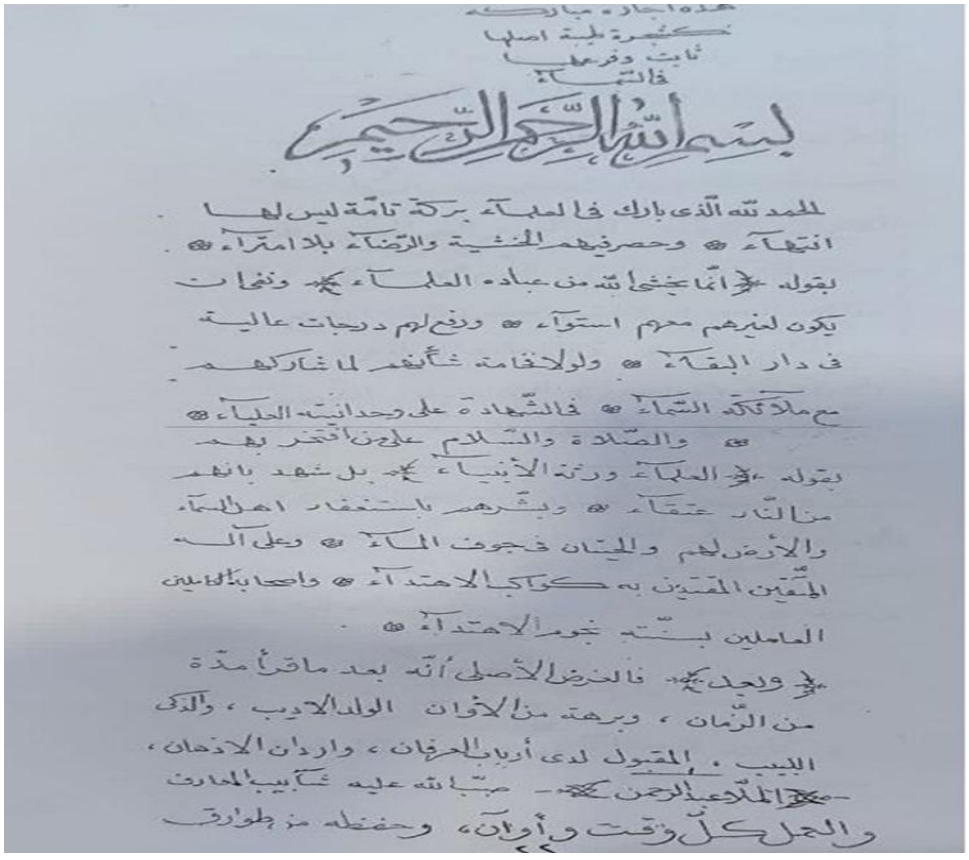

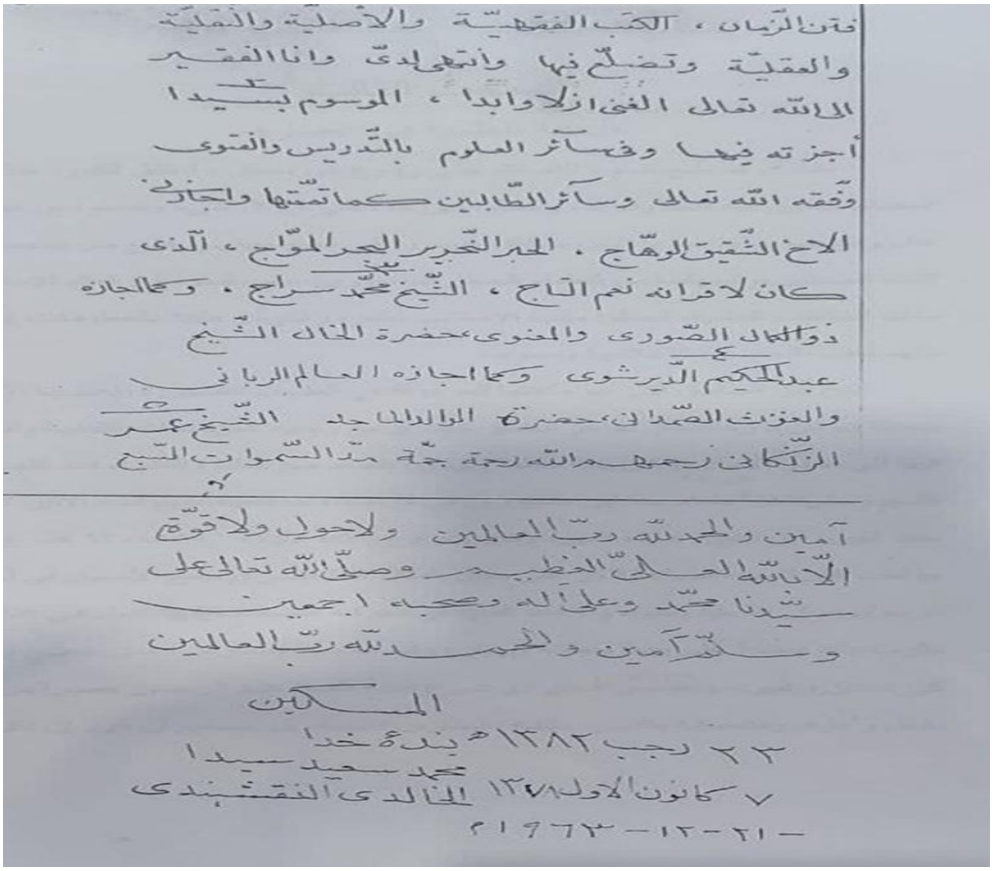

آثاره :

لقد وفق الله الشيخَ عبدَ الرحمن الخندكي إلى إنجازِ مؤلفاتٍ مهمة، وتركِ آثارٍ علمية بارزة في ميدان العلوم الشرعية، كما قدّم خدمات جليلة للقضية الكوردية، واضعًا لها حلولًا دينية ومنطقية متوازنة، وفي هذا المبحث أستعرض أهم مؤلفاته التي يبلغ عددها اثنين وعشرين كتابًا، ومع الأسف ما زالت معظمها مخطوطة لم تُطبع بعد، باستثناء ديوانه الشعري الذي جمعه وحققه الدكتور فاخر الكولي، التدريسي في جامعة زاخو.

ومن هذه المؤلفات:

1. **ميزووي كورد وكوردستان** (منظوم باللغة الكُردية)

يتناول فيه الملا عبد الرحمن تاريخ الأمة الكوردية، وبيان مواطن وجودهم، وتراثهم العرقي، كما يتعرّض لذكر قادتهم الميدانيين، وتاريخ الدول الكوردية، مع إبراز الآلام والمآسي التي تعرّض لها الشعب الكوردي، بأسلوب ينمّ عن حرارة العاطفة وصدق الانتماء.

2. **الثورات الكوردية من القرن الخامس إلى سنة 1991**

جمع فيه خمسةً وتسعين ثورةً كوردية خاضها الشعب الكوردي في سبيل نيل حقوقه ودفع الاستعمار، مع توثيق أزمنتها وقادتها.

3. **تراجم الرواة الموجودين في كتاب بلوغ المرام لابن حجر العسقلاني**

تضمّن تعريفًا شاملًا بالرواة الواردين في الكتاب، تيسيرًا على القارئ لمعرفة أحوالهم والتثبت من عدالتهم وضبطهم.

4. **تحقيق بعض المسائل الدينية وفق الشريعة الإسلامية**

عالج فيه مجموعة من المسائل المعاصرة الشائكة، مستدلًا عليها بالأدلة الشرعية، بهدف رفع الحرج عن الناس وإزالة الإشكالات المنتشرة في واقع المسلمين.

5. **القضية الكوردية لا تنافي الدين ولا الديمقراطية**

يعرض فيه مفهوم الدين، وعلاقته بالإنسان تاريخيًا، ثم يتناول علاقة الدين بالشعب الكوردي، ويعرض الأديان الموجودة في كوردستان، مبيّنًا إمكانية التوفيق بين الانتماء القومي والمتطلبات الدينية والديمقراطية.

6. **فضلاء من جزيرة بوطان**

تناول فيه تراجم علماء الجزيرة وأفاضلها، مع ذكر أنسابهم، وتخصصاتهم العلمية، ورحلاتهم، وسنوات ولادتهم ووفاتهم. وقد قدّم الشيخ هذا الكتاب إلى مجلة *فزين* الفصلية الصادرة في محافظة دهوك.

7. **فضلاء من بلدة نصيبين**

وهو على منهج الكتاب السابق، حيث تناول تراجم العلماء والفضلاء في بلدة نصيبين.

8. **متى يشرع السِّلم والحرب في الدين؟**

يبحث فيه أدلة القرآن والسنة التي تؤكد أن الأصل في الدين هو السِّلم، وأن الحرب استثناء لا يُلجأ إليه إلا بضوابط محدّدة شرعها الله تعالى.

9. **محاضرات حول القضية الكوردية وما يتعلق بها**

يضم مجموعة من المحاضرات التي ألقاها الشيخ أمام الأساتذة والمثقفين في المساجد والمنتديات، ثم رأى جمعها في كتاب واحد

10. **الكورد شعب مظلوم**

يعرض فيه مظلومية الشعب الكوردي أمام العالم، ملقيًا باللوم على الجهات التي كان بوسعها الدفاع عنه ولم تفعل.

11. **التحقيق حول الأخبار الواردة في الأقطاب والأبدال والأوتاد**

يبين فيه عدم مشروعية إطلاق هذه الأوصاف على الناس، مستدلًا بأدلة كافية من النصوص الشرعية.

12. **القضية الكوردية دينيًا وسياسيًا وتاريخيًا**

13. **التحقيق الرصين في بيان أن الحلف والاستغاثة والتوسل بغير الله لا يجوز في الدين**

وهو كتاب موسّع يثبت فيه الشيخ عدم مشروعية الحلف والاستغاثة والتوسل بغير الله، مستندًا إلى الأدلة القطعية من الكتاب والسنة.

14. **مشاهير أكراد**

يترجم فيه لعدد من العلماء والقادة والفضلاء الكورد عبر التاريخ، مبرزًا جهودهم وخدماتهم العلمية والوطنية.

15. **الدول الكوردية قبل ظهور الإسلام وبعده**

يعرض فيه أسماء الدول الكوردية، ومؤسسيها، ومواطن سلطانها، وجغرافيتها، وعواصمها، وعدد ملوكها، وسنوات نشأتها وزوالها.

16. **تحقيق حول دوين، مسقط رأس شادي والد الأيوبيين**

17. **تاريخ بعض ملوك الأيوبيين**

18. **دواء السائل العليل في جواز البيع بأكثر من ثمن اليوم لأجل التأجيل**

19. **إيضاحات في بعض المأمورات والمنهيات**

وهو كتاب كبير يقع في مجلدين، يتناول فيه الشيخ مجموعة من التوجيهات الشرعية.

20. **أصل الأكراد ومنشأهم**

21. **الأمالي الولدية في مختلف العلوم المادية.**(اجرى الباحث مقابلة مع السيد محمد هشيار الخندكي ابن المرحوم الملا عبدالرحمن الخندكي بتأريخ 2023/1/4م) .

المبحث الثاني:

المطلب الأول: مكانته العلمية وتدريسه في المساجد:

لم يكن من الغريب أن يثني عالمٌ على معاصرٍ له في العلم والفضل؛ فالملا عبد الرحمن كان ذا مكانة رفيعة بين العلماء في عصره، ذائع الصيت في مختلف أرجاء كوردستان. ويتجلّى هذا التقدير العلمي من خلال ما قيل فيه، ومن خلال تلامذته الذين نهلوا من علومه النقلية والعقلية، وتشهد شهاداتهم بفضله وتمكنه.

وقد التقيتُ عدداً ممن عاصروه ومن تلامذته، وكان من بينهم الملا أحمد الشرنخي، مسؤول فرع زاخو لاتحاد علماء الدين سابقاً، فقال لي:

إنني عاشرتُ الملا عبد الرحمن ما يقارب العقد ونصف العقد، ووجدته خلال تلك المدة عالماً متضلعاً، ولاسيما في النحو والصرف. وقد بلغ من رسوخ علمه أنني أرى أنه في مستوى يُدرِّس فيه الأساتذة. كما رأيته واسع الاطلاع في التاريخ، وأصول الفقه، والوضع، والاستعارة. وكثيراً ما كنتُ أراجعه في مسائل قرآنية، فكان يزيل الإشكال بمنطقية وموضوعية ترضي الجميع. وعلى الرغم من وفرة علمه كان شديد التواضع مع الناس على

اختلاف طبقاته .وأضاف: إنه كان قومياً في نظرته لقضية شعبه، بعيداً عن الانتماءات السياسية الضيقة، يعامل أبناء قومه كأبٍ راعٍ، وقد تعرّض بسبب مواقفه للكثير من الاضطهاد من الحكومة التركية. وهو لا يرى القضية الكوردية مجرد نزعة قومية، بل يربطها بالواجب الديني.ثم قال: سعيتُ طويلاً لدى الجهات الرسمية لبناء مدرسة على هيكل مدرسته القديمة؛ لتخريج العلماء كما خرّجت مدارس السابقين، لكن لم أجد آذاناً صاغية. ولعلّ سائلاً يتساءل: لماذا لم يشتهر الملا عبد الرحمن دولياً؟ والجواب: إن اضطهاد الدولة التركية وغياب الوسائل حالا دون إظهار علمه في المحافل العالمية. ورغم ذلك، أورد الملا أحمد ثلاث ملاحظات لا تنقص من قدره:

1. إن خطابه يخاطب المثقفين أكثر مما يخاطب عامة الناس لغزارة علمه.
2. عدم وحدة الموضوع أحياناً بسبب سعة اطلاعه.
3. ميله إلى العزلة في بعض الأحداث.

شهادة أحد تلامذته: الدكتور عبد القهار صبري

قال: كنتُ طالباً عند الملا عبد الرحمن الخندكي، ودرستُ عنده النحو والصرف وعلومًا أخرى. وقد وجدته عالماً حقيقياً، وليس ذلك تزكيةً له بل شهادة للحق. ومن الصفات التي لمستها فيه:

1. **شدة اجتهاده** في طلب العلم، وقد قال لي مرة: "والله لو بذل أحد من العلماء جهدي لفاقني علماً."
2. **قوة الحفظ وسرعة الفهم**، وكان يقول إنه حفظ أكثر من عشرين متناً من علوم الشريعة، ولا يزال معظمها راسخاً في ذاكرته.
3. **المداومة على الحفظ والمطالعة**، إذ كان آخر من ينام وأول من يستيقظ بين الطلاب.
4. **شغفه بالتدريس**، فقد كان يبدأ مع الطلاب بعد صلاة الفجر على ضوء الشموع ويمتد الدرس إلى العشاء.
5. **التوسع في الشرح**، فلا يقتصر على كتاب واحد، بل يحضر كتباً عديدة في المادة نفسها لإحاطة الطالب بالموضوع. وقد أخبرني أنه شرح كتاب السيوطي في النحو ثمانٍ وثلاثين مرة.
6. **الانضباط في مواعيد الدروس**، وكان يحب الطالب الجاد.
7. **تمكنه في مختلف العلوم**؛ فإذا تحدث في التاريخ ظننته مؤرخاً، وإذا شرح آيةً خُيّل إليك أنه مفسر، وإذا بيّن مسائل الفقه بدا كالفقيه الراسخ، وكأنما وضع قواعد العلوم بنفسه لتمكنه من عرضها.

شهادة الأستاذ الملا خالد أحمد صالح الهاريني:

قال:إن الله شرّفه بالتتلمذ على يدي الملا عبد الرحمن مدةً من الزمن، وقد استفاد منه كثيراً. وكان الأستاذ مغرماً بالعلم منذ صغره، سهر على حفظ المتون، وبذل في سبيل العلم جهداً عظيماً.وقد درس عنده كتباً

عديدة، منها:
تصريف ملا علي، الشافية في النحو، ملا جامي، كتب السيوطي، كتب المنطق، الوضع، الاستعارة، والآداب الولديّة، وغيرها.

ويضيف: كان الملا عبد الرحمن غزير العلم، يغوص في المعاني ويستخرج الدقائق، ويقرّب الكتب الصعبة بأسلوب سهل ميسور. وما رأيتُ عالماً يحب المطالعة مثله؛ فقد أصبحت القراءة جزءاً من حياته. وكان واسع الثقافة في العلوم النقلية والعقلية والتاريخ والفلسفة، مولعاً بالكتب ذات العبارات العميقة والمتون المغلقة، فيجعلها ليناً هيناً على طلابه. وكان معجباً بكتاب (ملا جامي)، مطلعاً على شروحه المتعددة، كالعصام واللاري وغيرها، ويعرض للطلاب أهم الحواشي والخلافات العلمية بينها، حتى يخيل للسامع أن الشارحين أنفسهم يشرحون.

وقد تميز بصفات منها:

1. **عزة النفس** من أجل العلم الذي يحمله.
2. **هيبة العلماء ووقارهم.**
3. **احترامه الكبير لأهل العلم،** لا سيما المتقدمين.
4. **قدرته على مخاطبة مختلف طبقات المجتمع** بما يناسب عقولهم.

أما من جهة التاريخ، فكان واسع المعرفة بتاريخ الشعب الكوردي، متعلقاً بوطنه كوردستان، يتحدث عن حقوق أمته ويدافع عنها، ويستشهد بالآيات والأحاديث في خطبه لتأكيد عدالة القضية الكوردية، ويرى أن الدفاع عنها حق شرعي وإنساني.

نشاطه العلمي والتدريسي في المساجد:

بعد تركه خدمة أستاذه الملا محمد الزفنك الشكاكي وعودته إلى بيته، أصبح إماماً لقرية خندك وكان معه أكثر من عشرة طلاب أرسلهم أستاذه ليتعلموا على يديه. وبنى أهل القرية مدرسة بجانب المسجد، وكان يقيم فيها أكثر من عشرين طالباً. واستمر في التدريس حتى استدعته الدولة التركية للخدمة العسكرية سنة 1956، فكان خلال خدمته في بلدة قَرْقُوس يدرّس الطلاب ويقوم بمهام الإمامة والفتوى، وقد قوبل باحترام كبير من أهل البلدة لعلمه ومكانته. وبعد انتهاء خدمته عاد إلى خندك سنة 1958 إماماً، وواصل التدريس وفصل الخصومات وخدمة الشؤون الدينية. وكان رئيس القرية وأبناؤه يعينون الطلاب ويدعمون المدرسة مادياً ومعنوياً. وكان شيخه محمد سعيد سيدا يوصي أبناءه بالقراءة عند الملا عبد الرحمن، ويعرض عليه الدخول في الطريقة النقشبندية، لكنه كان يفضّل خدمة العلم وتدريس الطلاب على سلوك الطرق الصوفية. وفي عام 1982 انتقل إلى جزيرة بوطان إماماً لمسجد سيد نصرت حتى سنة 1988، ثم ترك الإمامة الرسمية عام 1991 بسبب التضييق التركي الشديد عليه، ولاسيما بعد اغتيال ابنه عبد الله. ولما استشعر الخطر انتقل إلى سلوبيّا ثم إلى

كوردستان العراق بتاريخ 1992/9/12، ولا يزال في زاخو مشتغلاً بالتعليم والدعوة وخدمة طلبة العلم.(مقابلة أجراها الباحث مع الملا أحمد ابراهيم الشرنخي بتاريخ 2020/4/2).

المطلب الثاني:

شخصيته الاجتماعية:

كان الملا عبد الرحمن يرى من واجبه أن يجعل شخصيته جسراً اجتماعياً متواصلاً مع الناس، متواضعاً منفتحاً عليهم، ما لم يخرج ذلك عن حدود الشرع. وكان يعتقد أن قربَه من الناس وتفاعله معهم يسهّل عليه تشخيص مشكلاتهم، وتقديم العلاج المناسب لأدوائهم، فالركود والجمود لا ينسجمان مع من تربّى على مائدة القرآن الكريم وسنة النبي(ﷺ)، وقد كان التواضع سمةً أصيلة في علماء السلف الصالح، ولا يكون الإنسان اجتماعياً حقاً ما لم يتحلَّ بهذه الخصلة. والمتواضع وحده قادر على النفاذ إلى أعماق القلوب، ليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. وهكذا كان الملا عبد الرحمن بين طلابه؛ يراهم إخوة في العلم لا فضل له عليهم، ولا يميز نفسه عن أحد منهم .وقد حدّثني مرةً قائلاً: إن مدرسته بقيت طوال سنواتها عامرة بالطلاب، لا يقل عددهم غالباً عن عشرين، ويبلغ في بعض الأوقات خمسين طالباً. وكان يتحمّل بنفسه نفقات طعامهم وشرابهم، بل ويجعل بيته – إضافة إلى المسجد – مكاناً لاستراحة الناس وموضعاً لضيافتهم. وكان يحب الجلوس مع عامة الناس ومجالستهم، وقد تعرّض مرة للاعتقال من قبل الحكومة التركية بسبب انتشار ذكره وصيته في المجالس والمنتديات. ولما سُئل المحققون عنه قالوا له صراحة" :إننا نخشاك ونخاف من تأثيرك، ونرى أنك قادر على تشكيل حزب أو جماعة ضدنا؛ لما لك من مكانة عميقة ومحبة كبيرة في قلوب الناس".

ولم تكن مكانته مقتصرة على العلم والتعليم فحسب، بل كان له دور بارز في القضاء العرفي والإصلاح بين الناس، إذ كانت كلمته مسموعة في المنطقة دينياً وأخلاقياً وسياسياً. وقد اعتمده أهل القرى المجاورة حكَماً بينهم، يرجعون إلى رأيه ويثقون بحكمه لابتعاده عن الانحياز لأي طرف، وقوله الحق ولو كان على أقرب المقربين إليه.(مقابلة أجراها الباحث مع الدكتور(عبد القهار صبري مسلميني) بتاريخ 13 /2020/4م).

المطلب الثالث:

حالته السياسية:

بدأ الملا عبد الرحمن جهوده في الدفاع عن مظلومية شعبه الكوردي عام 1958، حين رأى أن هذا الشعب يعيش بلا حرية ولا استقرار، على خلاف سائر شعوب العالم. وقد شاهد أمته ممزقة بين العرب والفرس والترك، يتعرض للظلم عبر التاريخ. وكان يدرك أن أبرز المدافعين عن حقوق الكورد هم العلماء والمشايخ، مثل الشيخ عبيد الله النهري ونجله الشيخ عبد القادر، والشيخ سعيد البيران، والشيخ سعيد النورسي، والشيخ أحمدي خاني، والشيخ عبد السلام البارزاني، والملا مصطفى البارزاني، والشيخ محمود الحفيد وغيرهم. وكان يؤمن أن التفاضل بين الناس لا يكون باللون أو العرق أو النسب، وإنما بالتقوى والأخلاق والإحسان، مصداقاً لقول الله تعالى :

(وَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ). النجم الآية (32) ، فالمال والجاه وكثرة الأقارب لا تجعل الإنسان أفضل من غيره، ولا تبيح له الاعتداء على حقوق الناس كما تفعل بعض الدول التي اغتصبت أراضي الكورد وانتهكت أعراضهم. ويرى الملا عبد الرحمن أن الشعب الكوردي شعبٌ مسلم، عريق في خدمة الإسلام منذ بزغ فجره، وكان يعيش على أرضه منذ نحو ثمانية آلاف عام قبل أن يتقاسمه الآخرون. وكلما ظهر دين في هذه البقعة اعتنقه الكورد وخدموه بإخلاص، وكان الإسلام في مقدمة هذه الأديان. وقد آمن الكورد بالإسلام مبكراً في السنة 17هـ، وقدموا له الدعم المادي والمعنوي، وخرج منهم الصحابة والتابعون والأمراء والعلماء والمدرسون والمجاهدون. ومع ذلك، فإن القوى الاستعمارية والفاشية مارست ضد هذا الشعب عكس مبادئ الإسلام التي تنهى عن الظلم، كما في قول النبي (ﷺ): **(كلُّ المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعِرضه)** كتاب: البر والصلة والآداب ، باب: تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله، (رواه مسلم في صحيحه : ج (4) , ص (1986) , برقم (2564))، وقوله: (ﷺ): **(المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يُسلمه)** كتاب: المظالم والغصب ، **باب:** لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلِمه،(رواه البخاريّ في صحيحه : ج (4) , ص (1996) , برقم (2578))، وقوله(ﷺ): **(إني حرّمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا)** كتاب: البر والصلة والآداب ، باب: تحريم الظلم، (رواه مسلم في صحيحه : ج (4) , ص (1994) , برقم (2577))(الجعفي، محمد بن اسماعيل أبو عبدالله 1407 هـ – 1987 م ، القشيري ، مسلم بن حجاج أبو الحسن , 1986م). وقد سيطرت قوى الظلم على الكورد أكثر من خمسمائة عام، فصادرت حقوقهم وزيّنت ظلمها بادعاءات باطلة تزعم أن مطالبة الكورد بحقوقهم "عصبية"، بينما هي في حقيقتها حقوقٌ مشروعة، وليست تعصباً ولا قومية مذمومة. فالعصبية شيء، والمطالبة بالحقوق شيء آخر، ومن يراعي الحقوق فهو عادل، ومن يتجاهلها فهو ظالم ومستبد وفاشٍ. لهذا كانت ثورات الشعب الكوردي ضد المحتلين ثورات تحرر، تهدف إلى استعادة حقوقه وعيش حياة حرة آمنة، لا الاعتداء على الآخرين. وهو يرى أن من حق أي شعب – كـ الكورد – أن يتمتع بما تتمتع به الشعوب من حرية وأمان على أرضها، كما حصل لدويلات صغيرة في أفريقيا وآسيا كالكويت وقطر والبحرين وجيبوتي والفاتيكان، على الرغم من صغر مساحتها وقلة سكانها، بينما يُحرم الكورد من وطن مساحته تفوق سبعمائة ألف كيلومتر، ويزيد سكانه على أربعين مليون نسمة. وقد شارك الكورد في الفتوحات الإسلامية، ودافعوا عن الأمة أمام الهجمات الخارجية، وقدموا النفس والنفيس في الحربين العالميتين، ومع ذلك حُرموا من أبسط حقوقهم، وواجهوا القمع والقتل والتشريد، كما فعل صدام حسين في كوردستان العراق، وكما فعلت الدولة الكمالية في كوردستان تركيا من قتل للنساء والأطفال والمدنيين العزل.

ويتساءل الملا عبد الرحمن: كيف يحق لكل أمة أن ترفع رايتها على أرضها، بينما يُحرم الشعب الكوردي من ذلك؟! وقد قال تعالى:

(أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ). البقرة ، الآية (44).

وقال الشاعر:

ولا تنهَ عن خلقٍ وتأتيَ مثلَهُ ... عارٌ عليك إذا فعلتَ عظيمُ.(الميداني، أحمد بن محمد ، 1987، 146). فغاية الرسالات السماوية تحرير الإنسان من عبودية البشر إلى عبودية رب البشر، ومن الظلم إلى العدل، كما قال ربعي بن عامر في خطبته الشهيرة أمام رستم. ومن هنا يرى الملا عبد الرحمن أن جوهر الإسلام قائم على العدل، وأن حقوق الإنسان لا تتغير باختلاف لونه أو عرقه، مصداقاً لقوله تعالى:**(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۚ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ)**.المائدة ، الآية (8). والشعب الكوردي – في نظره – له حق الحياة الحرة الكريمة، ولا يجوز ظلمه، كما لا يجوز له ظلم أحد. وقد وردت أحاديث كثيرة في تحريم الظلم، منها قوله (ﷺ): **(انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً... فإن كان ظالماً فامنعه من الظلم فذلك نصره)** كتاب المظالم والغصب ، باب :أعِن أخاك ظالماً أو مظلوماً، (رواه البخاريّ في صحيحه :ج (2) , ص (862) , برقم (2311))، وقوله (ﷺ): **(من أُذلَّ عنده مسلم فلم ينصره وهو قادرٌ على أن ينصره أذلّه الله يوم القيامة)**(رواه الإمام أحمد في مسنده :ج (2) , ص (487))، وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: **(الضعيف عندي قوي حتى آخذ له حقه، والقوي عندي ضعيف حتى آخذ منه الحق)**(الدمشقي، أبو الفداء اسماعيل بن كثير ، 1408 هـ – 1988م، 269)، وانطلاقاً من هذه المبادئ، انخرط الملا عبد الرحمن في العمل السياسي دفاعاً عن شعبه، واعتُقل نحو ست مرات على يد الحكومة التركية، وتعرض لتعذيب شديد، ومع ذلك لم تتراجع عزيمته، وبقي ثابتاً على الدفاع عن قضية أمته، مؤمناً بأنها أمانة دينية وإنسانية وقومية. ولذلك خصّص جانباً كبيراً من مؤلفاته للحديث عن الشعب الكوردي وحقوقه.(مقابلة أجراها الباحث مع الاستاذ الملا (خالد أحمد صالح هاريني) بتاريخ 2020/4/17م).

النتائج:

لقد توصّلتُ من خلال هذا البحث إلى جملة من النتائج القيّمة والحقائق العلمية المتعلقة بحياة الملا عبد الرحمن وآثاره العلمية. وقد ظهر لي بوضوح أن من أراد اتخاذ العلماء قدوة ونبراساً يهتدي به، فعليه أن يؤمن بأن الجمود والركود لا يرفعان الإنسان إلى مراتب العلياء؛ فهذا هو نهج العلماء الذين ورثوا تركة النبي ﷺ، ففتحوا قلوبهم للعلم، وبسطوا صدورهم له، حتى أصبحوا مشاعل يستضاء بها في الليالي الحالكة.

وقد خلص البحث إلى النتائج الآتية:

1. **علو الهمة في طلب العلم:**

كان علماؤنا أصحاب همم سامية في سبيل تحصيل العلم، ولو كان في الثريا، وآثارهم شاهدة على ذلك. والملا عبد الرحمن واحدٌ من ثمار تلك المدارس العلمية العريقة.

2. **عفّته وعزة نفسه:**

تميّز الملا عبد الرحمن بعفّةٍ بالغة وعزّة نفس رفيعة، فهو سليل العلماء، نشأ في أحضانهم وتربّى بينهم، فانعكست تلك البيئة على شخصيته وأخلاقه.

3. **ثباته في الدفاع عن قضيته الكوردية:**

لم يتوانَ الملا عبد الرحمن في خدمة شعبه والدفاع عن قضيته العادلة، وإبراز حقهم في تأسيس دولة مستقلّة بعقلانية ومنطقٍ سليم، وما كتبه في هذا المجال خير شاهد على مبدئيته وثباته.

4. **الإخلاص في العلم ثمرة دنيوية وأخروية:**

يبرهن سلوك الملا عبد الرحمن على أن من يدرس بإخلاص صادق، ويضحي من أجل العلم، فإن الله يعوّضه خيراً ويمنحه سعادة الدارين، كما ظهر من خلال سيرته وما دوّناه عنه.

5. **ثمرة التدريس والممارسة المستمرة للعلم:**

يؤدي اشتغال الإنسان بالعلم وتعليمه إلى صقل الذهن، وزيادة الفطنة، وسرعة الإجابة، والقدرة على إقامة الحجة؛ فيتفوّق بذلك على من لم يعتد الحفظ والتمرين العلمي.

قائمة المصادر والمراجع:

- أحمد بن حنبل، أحمد بن صنبل أبو عبد الله الشيباني .مسند الإمام أحمد .مؤسسة فرضية، مصر.
- ابن الأثير الجزري، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني (ت 630هـ)، التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية بالموصل .تحقيق عبد القادر أحمد طليعات. الطبعة الأولى. المكتبة العصرية، صيدا–بيروت، 1424هـ/2003م.
- ابن الأثير الجزري، محمد بن محمد عبد الله الشيباني (ت 630هـ)، الكامل في التاريخ .تحقيق أبي الفداء عبد الله. الطبعة الثانية. دار الكتب العلمية، بيروت، 1416هـ/1995م.
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي .صحيح ابن حبان .تحقيق شعيب الأرنؤوط. الطبعة الثانية. مؤسسة الرسالة، بيروت، 1414هـ/1987م.
- ابن كثير الدمشقي، إسماعيل بن كثير بن ضوّ بن درع (ت 774هـ)، البداية والنهاية .تحقيق علي شيري. دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، 1408هـ/1988م.

- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي .صحيح البخاري .تحقيق مصطفى ديب البغا. الطبعة الثانية. دار ابن كثير – اليمامة، بيروت، 1407هـ/1987م.
- الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي (ت 279هـ)، سنن الترمذي .تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ديوان أبي العتاهية ، تحقيق: طه حسين وعبد المجيد غنّام ، دار المعارف القاهرة، ط1953،1م.
- الصفحة: ص 165 (غالبًا ما يرد فيها البيت)
- الشافعي، محمد بن إدريس أبو عبد الله (ت 204هـ)، ديوان الإمام الشافعي .تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرون. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري .صحيح مسلم .تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الميداني، أحمد بن محمد .مجمع الأمثال .تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. دار المعرفة، بيروت، 1987م.
- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت 626هـ)،معجم البلدان .دار صادر، بيروت.
- مقابلة مع الذي مدار بحثي عليه (الملا عبدالرحمن) في يوم :

2020/4/29

2020/5/2

2020/5/6

- مقابلة مع الملا أحمد ابراهيم الشرنخي بتاريخ 2020/4/2
- مقابلة مع الدكتور(عبد القهار صبري مسلميني) بتاريخ 13 /2020/4
- مقابلة مع الاستاذ الملا (خالد أحمد صالح هاريني) بتاريخ 2020/4/17
- مقابلة مع السيد محمد هشـــيار الخندكي ابن المرحوم الملا عبدالرحمن الخندكي بتأريخ 2023/1/14م

Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish)

- Ahmad ibn Hanbal, Ahmad ibn Sanbal Abu Abdullah al-Shaybani. Musnad al-Imam Ahmad. Fardiyyah Foundation, Egypt.
- Ibn al-Athir al-Jazari, Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad al-Shaybani (d. 630 AH), Al-Tarikh al-Bahir fi al-Dawlah al-Atabikiyyah bi al-Mawsil. Edited by Abd al-Qadir Ahmad Tulaymat. First edition. Al-Maktabah al-Asriyyah, Sidon–Beirut, 1424 AH/2003 AD.
- Ibn al-Athir al-Jazari, Muhammad ibn Muhammad Abdullah al-Shaybani (d. 630 AH), Al-Kamil fi al-Tarikh. Edited by Abu al-Fida Abdullah. Second edition. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1416 AH/1995 AD.
- Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad Abu Hatim al-Tamimi al-Busti. Sahih Ibn Hibban. Edited by Shuayb al-Arnaout. Second edition. Al-Risalah Foundation, Beirut, 1414 AH/1987 AD.
- Ibn Kathir al-Dimashqi, Ismail ibn Kathir ibn Daw ibn Dir (d. 774 AH), Al-Bidayah wa al-Nihayah. Edited by Ali Shiri. Dar Ihya al-Turath al-Arabi, First edition, 1408 AH/1988 AD.
- Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail Abu Abdullah al-Jufi. Sahih al-Bukhari. Edited by Mustafa Dib al-Bugha. Second edition. Dar Ibn Kathir – Al-Yamamah, Beirut, 1407 AH/1987 AD.

- Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa Abu Isa al-Sulami (d. 279 AH), Sunan al-Tirmidhi. Edited by Ahmad Muhammad Shakir and others. Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.
- Diwan of Abu al-Atahiya, edited by: Taha Hussein and Abd al-Majid Ghannam, Dar al-Maarif, Cairo, 1st ed., 1953 AD. Page: p. 165 (where the verse is often cited)
- Al-Shafi'i, Muhammad ibn Idris Abu Abdullah (d. 204 AH), Diwan al-Imam al-Shafi'i. Edited by Ahmad Muhammad Shakir and others. Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.
- Muslim, Muslim ibn al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushayri. Sahih Muslim. Edited by Muhammad Fuad Abd al-Baqi. Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.
- Al-Maydani, Ahmad ibn Muhammad. Majma al-Amthal. Edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid. Dar al-Maarifah, Beirut, 1987 AD.
- Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah (d. 626 AH), Mu'jam al-Buldan. Dar Sader, Beirut.
- Interview with the person around whom my research revolves (Mulla Abdulrahman) on:

  29/4/2020

  2/5/2020

6/5/2020

- Interview with Mulla Ahmad Ibrahim al-Sharnakhi dated 2/4/2020
- Interview with Dr. (Abd al-Qahhar Sabri Muslimini) dated 13/4/2020
- Interview with Mr. Mulla (Khalid Ahmad Salih Harini) dated 17/4/2020
- Interview with Mr. Muhammad Hishyar al-Khandaki, son of the late Mulla Abdulrahman al-Khandaki, dated 14/1/2023 AD